

التحليل السوسيولوجي لنشوء ظاهرة الزواج الأبيض بين الأوساط الطلابية

(طلاب مدينة طهران نموذجاً ٢٠١٧-٢٠١٩م)

فرزانه أمjadi^١ ، عالية شكريكي^{٢*} ، سعيد معدني^٣

١. طالبة دكتوراه، علم الاجتماع ، فرع العلوم والبحوث، جامعة آزاد الإسلامية، طهران، إيران.

٢. أستاذ مساعد، علم الاجتماع، طهران، جامعة آزاد الإسلامية، طهران، إيران(الكاتب المسؤول).

٣. أستاذ مساعد، علم الاجتماع، جامعة آزاد الإسلامية، طهران، إيران.

تاريخ القبول: ١٤٤١/١٢٥

تاريخ الوصول: ١٤٤١/١١/١٩

الملخص

لقد شهدنا في السنوات الأخيرة تغيرات وتطورات في الأبعاد الاقتصادية والثقافية والاجتماعية في إيران، وهي نتيجة تغيير في القيم والرغبة نحو نوع جديد من التعايش. يُسمى هذا النوع من المعاشرة بين الفتيات والفتians الذين يتعايشون دون زواج رسمي بالزواج الأبيض. يبدو أنّ هذا النوع من العلاقة أكثر انتشاراً في المدن الكبرى. نشهد اليوم تزايداً للزواج الأبيض في إيران شيئاً فشيئاً والسياسة المسائدة هي بجهل هذه الظاهرة. حاول في هذه الدراسة، التركيز على أسباب وعوامل وشروط وتأثيرات هذا النوع من التعايش؛ حيث قامت هذه الدراسة بالتحقيق في هذه الإشكالية بين ١٦ زوجاً من خلال دراسة منهجية وطريقة نظرية أساسية مع تقنية المقابلة المعمقة. بعد انتهاء المقابلات والوصول إلى النتائج النظرية المشودة، وأخيراً تمييز البيانات وتحليلها، تم تحديد بيانات الفئات التالية وهي: "المشاكل الاقتصادية"، "تدني نسبة التوقعات في هذه العلاقات مقابل الزواج الرسمي"، "الفقر العاطفي"، "القضايا السلبية إثر (الطلاق وبياته) كظروف سببية، "الجهول"، "المجرة"، "الفردية"، "إنخفاض نسبة سن الزواج"، كمتغيرات خلفية، "الخيار في عدم الاستمرار بالعلاقة"، "التعرف على الشريك في المنزل"، "ضعف القيم الدينية، كظروف دخلية، "الدعم الروحي والجنساني"، "رغبة النساء في العلاقة الرسمية"، "عدم رغبة الرجال في إضفاء الطابع الرسمي على العلاقة"، "البحث عن التنوع"، كمعاملات، "ميزات الزواج الأبيض"، "قيود الزواج الأبيض"، "الشعور بعدم الأمان الوجودي"، نتيجة لهذا النوع من الحياة.

الكلمات المفتاحية : الزواج، الزواج الأبيض، المعاشرة معاً، التعايش، النظرية الأساسية.

١. المقدمة

واجه المجتمع الإيراني في السنوات الأخيرة، تغييرات كبيرة إلى جانب تغييرات هيكلية وتقنية واتصالات واسعة مع المجتمع الدولي، فضلاً عن الإمام نظام القيم الجديد في جميع أنحاء العالم. كانت القيم وال موقف حول مؤسسة الأسرة وطرق اختيار الزوج من بين المجالات التي خضعت للتغييرات واسعة النطاق، بقدر ما يمكن القول، يتم إعادة بناء القيم الثقافية للإيرانيين. اتخذت التطورات الاجتماعية في السنوات الأخيرة في إيران أبعاداً مختلفة تدريجياً وغيرت قيم وسلوكيات الأفراد. أحد هذه التغييرات في مجال العلاقات الجنسية وفيما يتعلق بالجنس الآخر هو "التعايش"؛ الذي يشار إليه أيضاً بالعاشرة والزواج الأبيض والزواج الأسود أو الرمادي. تشير دراسة التطورات الاجتماعية في إيران إلى تغييرات بطيئة ولكن واسعة النطاق في السنوات الأخيرة. كما واجه المجتمع الإيراني موجات متزايدة من التغييرات القيمية والمعرفية مع توسيع مراقب الاتصالات الجديدة. (ربيع بور، ٢٠٠١، آزاد ارمکی وآخرين، ٢٠٠٢، ساروخانی وصادقی فر، ٢٠٠٩، ٢٠٠٧، ٢٠١٣). لقد أدى ظهور إمكانيات مثل الأقمار الصناعية ووجود الإنترنت في المنازل إلى إدخال أنماط حياة مختلفة، من مجتمعات وثقافات مختلفة، إلى جمهورها الإيراني، وبشكل غير مباشر وسري، مما جعل قيمهم الماضية تواجه تحديات جمة، وفي نفس الوقت يقدم خيارات جديدة للحياة وإظهار طرق الحياة الأخرى التي أدت إلى التغيير التدريجي للقيم وال موقف في المجتمع. تظهر هذه العملية تغييرات قيمة بين الأجيال. (عباسي وإيمان، ٢٠٠٧، ١٩-١٣). تحول في الجيل والاتجاه الذي يشير إلى تغيير في مجتمع تكون أعرافه وقيمته التقليدية أقل تأثيراً في الشباب. تبدأ التغييرات في القيمة بفتح الفجوة للأجيال وتدمير الأجيال الشابة ظهورها للقيم التقليدية في المجتمع وقد تؤدي إلى تغيير اجتماعي أوسع. كانت المشاكل الاقتصادية في الماضي أحد الأسباب الرئيسية للطلاق في المجتمع. لكن اليوم، أصبحت المشاكل الاقتصادية أحد أسباب عدم الزواج. كما أدى انعدام الأمان الوظيفي والبطالة إلى ظاهرة الخوف من الزواج في البيئة الجديدة. حيث كانت نتيجة هذه التطورات زيادة سن الزواج في السنوات الأخيرة وتشكيل أنماط سلوكية جديدة. في هذه الأثناء، يواجه الأشخاص المختلفون، تحت تأثير ضغوط البلوغ من جهة وزيادة سن الزواج من جهة أخرى، اتساع الفجوة بين الاثنين بطرق مختلفة. إن تشكيل الموقف الشاذ وظهور قيم جديدة هو أحد نتائج هذا الصدع المتزايد. كما مهدت التغييرات في نظام القيم الإيراني والتغيرات في هيكلها الاقتصادي، الطريق تدريجياً لظهور أنماط جديدة من السلوك الجنسي بين بعض الشباب الإيراني، وتشكيل قيم جديدة وظهور أنماط سلوكيات جديدة تكون بمثابة استجابة لإحتياجات الداخلي غير المشبعة. (سليمي نيا وآخرون، ٢٠٠٥، مكرمرودي وآخرون، ٢٠٠٩، خلچ آبادی فراهانی ومهريار، ٢٠١٠، ٧٥-٩٠، ٢٠٠٨، ٢٠٠٧، Mohammad et., 2007، Mahdavi, 2007).

١-١ - إشكالية البحث

شهدت مؤسسة الأسرة تغييرات واسعة النطاق على صعيد العالم في العقود القليلة الماضية، التطورات التي ترجع جذورها إلى الثورة الجنسية في أواخر السبعينيات في الدول الأوروبية والأمريكية (Carr, 2011، ٩٥٦-٨٧٦). كما لم تكن إيران معزولة عن هذه التغييرات الاجتماعية والثقافية التي حدثت في العالم، كما في المائة عام الماضية، دخلت العائلات الإيرانية مرحلة

انتقالية في عملية الصراع الشفافي بين النماذج التقليدية والحديثة من خلال كونها في طور التحديث في مختلف المجالات، بما في ذلك العلاقات بين الجنسين. بينما احتفظوا بعض عناصرهم التقليدية، فقد اكتسبوا أيضاً بعض خصائص المجتمع الجديد، منها: ظهور أنماط غريبة جديدة، بما في ذلك التعايش بدون زواج. مما لا شك فيه أنّ المعاشرة بدون زواج كعلاقة زوجية غير مسجلة وغير رسمية وغير شرعية في مجتمعنا لا تعتبر نموذجاً متقدراً ومتشاراً، ووفقاً لتقديرات وسائل الإعلام والمحادثات واسعة النطاق التي أجريت في دوائر مختلفة، تعتبر ظاهرة متنامية ومتوسعة إلى حد ما، خاصة في المناطق المدنية ومناطق المهاجرين، وربما بين جيل الشباب والطبقات الجديدة والمناطق المدنية الأكثر ثراءً. بالإضافة إلى انعكاس ظهور وانتشار هذه الظاهرة في وسائل الإعلام، يمكن أن تشير الأبحاث التي أجريت في السنوات الأخيرة أيضاً إلى وجود مثل هذا النمط من الحياة، بحيث تشير الدراسات المختلفة إلى وجود أشكال جديدة من تكوين الأسرة في طهران. كما يظهر أنّ لديهم أيضاً أنماطاً متعددة من العلاقات الجنسية قبل الزواج، وعلى الرغم من أنّ هذه الدراسات، بسبب ظهور هذه الظاهرة، قليلة ولا تعالج تعقيدات القضية بشكل كافٍ ونظراً لحداثة الموضوع وتعقيده وحساسيته في بلدنا، فإنّ الإحصاءات الرسمية والموثوقة غير متوفرة في هذا المجال، ولكن من وجهة نظر نظرية ومراعاة للظروف العامة للمجتمع، يمكننا القول إنّ سياق انتشار هذه الظاهرة بين أفراد المجتمع ولا سيما الشباب ملحوظ إلى حد ما. أحد هذه السيارات هو زيادة نسبة سن الزواج، بحيث شهد المجتمع الإيراني في العقود الأخيرة تغيرات مثل التغيرات في متوسط سن الزواج، ونسبة العزوبية، وزيادة الطلاق، وتغير التكوين الجنسي لغير المتزوجين. (خلج آبادي فراهانی، کاظمي بور وآخرون، ٩٢:٩، ٢٠١٧، ص ٥٧-٢٩). نقاً عن آزاد ارمکی، ٢٠١١م). ارتفع سن الزواج بشكل ملحوظ في العقود الأخيرة، وخاصة بين الفتيات. وزادت نسبة النساء اللاتي لم يتزوجن في سن ٢٠ إلى ٢٤ من ٢٠٪.٢١، عام ١٩٧٦م إلى حوالي ٤٠٪.٤٠ عام ١٩٩٦م وإلى ٤٩٪.٤٠ عام ٢٠٠٦م وقد ارتفعت هذه النسبة إلى حوالي ٨٠٪.٨٠ في المناطق المدنية (مركز الإحصاء الإيراني، ٢٠٠٦م). كان متوسط سن الزواج للفتيات والفتيان في عام ١٩٩٦م ٢٢,٤ سنة و ٢٥,٦ سنة على التوالي، مما بلغت هذه النسبة في عام ٢٠١١م إلى ٢٣,٤ سنة و ٢٦,٧ سنة. بل إنّ متوسط سن الزواج بين الرجال والنساء في طهران في عام ٢٠١١م أعلى قليلاً (٢٤ عاماً و ٢٨ عاماً على التوالي). وقد أدى هذا إلى توسيع المروءة بين سن البلوغ والزواج بين الشباب بالإضافة إلى ذلك، وعلى الرغم من ارتفاع معدل انتشار الزواج بسبب الوضع الاجتماعي والثقافي والتقاليدي والديني للزواج والأسرة في المجتمع الإيراني، تشير الدلائل إلى الاتجاه المتزايد للعزوبية المحددة في السنوات الأخيرة. كما ازدادت عزوبية محددة لدى الرجال والنساء من ١١٪ و ١٢٪ في عام ١٩٩٦م إلى ١٦٪ و ٣٦٪ في عام ٢٠٠٦م ، على التوالي (٤٪.٤ عند الرجال و ٤٪.٣ عند النساء) (مركز الإحصاء في إيران ٢٠٠٦م) وفي عام ٢٠١١م، في المناطق المدنية من جميع أنحاء البلاد، وصلت نسبة النساء والرجال على التوالي إلى ٨٪ و ٥٪. بالإضافة إلى ذلك، وعلى الرغم من أنّ الاتصال العاطفي والجنسي قبل الزواج أو خارج نطاق الزواج في إيران يتعارض مع الأعراف التقليدية والدينية والثقافية بل ويحظى القانون، فإنّ بعض الأدلة تشير في السنوات الأخيرة إلى أنّ هناك زيادة في مثل هذه المعاشرة بين الشباب. (خلج آبادي فراهانی وزملائه، ٢٠١١م، خلج آبادي فراهانی وزملائه، ٢٠١٢م، محمدی:

٦ ٢٠٠٧ م؛ محمد، ٢٠٠٥ م، جعفري، ٢٠٠٥ م، ميرمولائي، ٢٠٠٥ م، خلنج آبادي فراهانی، ٢٠٠٨ م، كلنند ٢٠٠٨ م، خلنج آبادي فراهانی وزملائه، ٢٠١١ . ذُكرت أنه أكثر من نصف الطالبات في طهران في عام ٢٠٠٦ م؛ ٢٠٠٥-٢٠٠٦ م؛ عشن صداقات مع الجنس الآخر قبل الزواج ونحو ربع العلاقات الوثيقة أدت إلى إقامة علاقات جنسية. (خلنج آبادي فراهانی وكلنند، ٢٠٠٨ م، ٢٩-٣٣). في طهران، ما بين ٢٠٪ إلى ٦٠٪ من الشباب في الفئة العمرية ١٤-١٨ عاماً، من جنسين مختلفين أو أكثر، يؤسسون تواصلاً عاطفياً وأحياناً أكثر تقدماً غالباً سراً وبدون موافقة الأسرة (كلزاری، ٢٠٠٤ م، ٢٨-٣٠). بسبب عدم القبول الاجتماعي للجمعيات المذكورة أعلاه في المجتمع الإيراني، وبالإضافة إلىحقيقة أن هذا النوع من الجمعيات غير المستقرة والسرية لكلا الجنسين، وخاصة الفتيات، قد يتسبب في أضرار نفسية وتعلمية ومعنوية مختلفة لعملية الزواج (سن الزواج، كما أن الرغبة في الزواج وحتى الطلاق) سيكون لها آثار مهمة. نظراً للعقبات والمشاكل التي تتفق في طريق الزواج الرسمي، فإن المعاشرة هي حل لتلبية الاحتياجات العاطفية والجنسية للأفراد. حيث تعتبر المشاكل الاقتصادية، والبطالة هي المثال الأكثروضوحاً، لاسيما بين المتعلمين، والتي تتزايد بشكل ملحوظ هذه الأيام، هي أحد الأسباب الرئيسية للدخول في هذا النوع من العلاقات. بسبب الوضع الحالي والعقبات التي يتم مواجهتها في الزواج، وجد الفتيات والفتيان طريقة أخرى، وهي البقاء معًا والتعايش بشكل غير قانوني (في إيران). زواج مصطنع بنهاية غير معروفة على أساس الاهتمام وال الحاجة وليس الالتزام. بالطبع، هذا لا يعني أنه لا يوجد التزام في هذه العلاقات؛ بل يعني عدم الالتزام المؤقت قانونياً وتقليدياً. هذا النمط من الزواج موجود ليس فقط في إيران بل في معظم أنحاء العالم، ولقد انتشر هذا النوع من العلاقات أولأ في الدول الغربية ثم انتشر إلى الأنهاء الأخرى من العالم. السؤال الذي يطرح نفسه هنا هو ما يفهمه هؤلاء الناس من خلال عملهم: ما هي أسباب وعوامل الدخول في هذا النوع من العلاقات والظروف الكامنة وعواقبها؟ نظراً لعدم تسجيل مثل هذا النوع من الزواج، لا يمكننا الحصول على إحصائيات دقيقة عنها، وهذه الظاهرة تتطلب بحثاً ميدانياً دقيقاً. ومع ذلك، هناك آراء مختلفة حول ما إذا كانت هذه الظاهرة إيجابية أم سلبية

الجدول رقم ١ : الخلافية التاريخية للزواج الأبيض في العالم

| المؤلف / المؤلفين | التائج | مقولة |
|---|---|-------------------|
| استنلي وزملائه ٤ ٢٠٠٤ م براؤن ٢٠٠٤ م | يرتبط التعايش قبل الزواج بمستويات منخفضة من الرضا الزوجي. من غير المرجح أن يكتسح الرجال الذين لديهم معاشرة قبل الزواج أنفسهم لشريكهم، لكن هذا لا ينطبق على النساء . المعاشرة قبل الزواج لغرض الزواج هي أعلى جودة من المعاشرة بدون قصد الزواج. | الالتزام |
| دمسي ٤ ٢٠٠٤ م حكسون ٢٠١١ م | الذين ي实践中 من المعاشرة نجاحاً لحياتهم، غالباً ما يكونون غير متزمتين دينياً. تختلف الإحصائيات أيضاً بين الأديان المختلفة. من العوامل التي تمنع الزواج الأبيض هي وجود معتقدات دينية ومشاعر تقليدية، والاعتقاد بأن المعاشرة ضارة، وتؤذى الشريكين، وعدم الاحترام لكلا الطرفين، وعدم | وهي القيم الدينية |

| المؤلف / المؤلفين | النتائج | مقدمة |
|---|--|--|
| | الموافقة على ممارسة الجنس قبل الزواج، وعدم إقامة علاقات بعيداً عن دائرة الزواج. | |
| كلجين وصفيри ٢٠١٦ م | إذعان وقبول المدينة الجديدة، إنخفاض التكيف مع ثقافة المنشأ، عدم الإطلاع عن مصير الفرد المهاجر | المجرة |
| تيحمن | إنّ قضاء الوقت مع بعضهم البعض، وتقسيم النفقات والعيش من العوامل التي يجعل الأفراد ينساقون نحو هذا النوع من التعايش. | تقاسم التكالفة |
| كلنا والزماء | إنّ قضاء المزيد من الوقت وسهولة العلاقة من العوامل الدخيلة في إنشاء هذا النوع من التعايش. وخلصوا إلى أن تقييم العلاقة يعتبر أحد أدسّاب التعايش بين الرجال أكثر من النساء. | سهولة العلاقة |
| جكسون ٢٠١١ م اسموك وكاسير ٢٠٠٨ م نصرتى بجاد ومحرامي ٢٠١٧ م اوينهابر ٢٠٠٣ م | يُظهر الأبحاث أنّ هناك أدسّاباً مختلفاً للتعايش بين مجموعات سكانية مختلفة. على سبيل المثال، في الطبقات الضعيفة، تكون الاحتياجات الاقتصادية وفي الطبقات العليا، قضاء الوقت أمراً حاسماً المشاريع المشتركة وخفض التكاليف بشكل مشترك في المنزل، يمكنها أن تكون أحد أدسّاب الميل نحو هذا التعايش. | الوصول إلى الموارد الاقتصادية وتوفير المال |
| كلجين وصفيري ٢٠١٦ م | المخصوصية غير الخاضعة للرقابة في المجتمع. عدم الرقابة على المخصوصية الشخصية | العمور |
| آزاد ارمكي ٢٠١٢ م اميدوار وآخرين ٢٠١٨ م | تستند الفردية على الأنانية الشخصية. يضع الموضوع حقوقه قبل كل شيء آخر ويؤكد على الاستقلال الفردي والحرية الشخصية، كما أنّ عدم مبالاة أفراد الأسرة تجاه بعضهم البعض وخلق مسافة عاطفية بين أفراد الأسرة يُثْرَن أيضًا على اختيار العيش معاً. حتى السفر من قبل أفراد الأسرة أصبح يختلف عن الماضي ويفضّل الناس قضاء الوقت مع أصدقائهم وأقربائهم على قضاء الوقت مع أسرهم. وهذا يعني، بطريقه ما، فصل الناس عن عائلاتهم. | الفردية(الفردانية) |
| آزاد ارمكي ٢٠١٢ م كاميل أحجي ٢٠١٨ م | غالباً ما يغادر الشريكان ذات التعليم الجامعي والفكر المستثير منزل والدهما دون إبلاغ الوالدين بالقضية، بدأوا في العيش معاً. | تضليل دور الإشراف الأبوى |
| جكسون ٢٠١١ م ادين والزماء ٢٠٠٤ م اسموك وكاسير ٢٠٠٨ م كويلا وبوبيل ٢٠١٠ م | الأفراد الذين لديهم معاشرة قبل الزواج كانوا أكثر عرضة للإنفلات من أولئك الذين تزوجوا مباشرة. | الزواج التجربى |
| اولسون ٢٠١٢ م آزاد ارمكي ٢٠١٢ م | النمط الاقتصادي غير الآمن، تعتبر زيادة البطالة بين المتعلمين وعدم القدرة على دفع تكاليف الزواج ولعيشة من ضمن أدسّاب عدم | عدم الاستعداد للزواج |

| المؤلف / المؤلفين | النتائج | مقوله |
|--|--|-------------------------------------|
| آريو ٢٠١٣ م | الزواج بين الأفراد | |
| جكسون ٢٠١١ م ادین والزملاء ٤ م اسموک وكاسیر ٢٠٠٨ م | بناءً على نتائج هذا البحث، يعتبر الشخص، هذا النوع من الزواج، كزواج تجاري لتحديد درجة التوافق بين الطرفين. | اختبار عدم التوافق |
| فرازيري ٢٠١٦ م جكسون ٢٠٠١ م | في هذه الفئة الرئيسية، تقع الفئات الفرعية التالية: الشعور بالرضا عن العلاقة، والاهتمام بالاحتياجات الجنسية، والرضا الجنسي، والاهتمام باليول العاطفية، وقيمة الحب، والهروب من الوحدة، وال الحاجة إلى التعاطف، والخد من العنف، والهدف، والمتنة. | إشباع الحاجات الجنسية |
| ادین والزملاء ٤ م ٢٠٠٤ اسموک كاسیر ٢٠٠٨ م رمضاني فر وآديش ٢٠١٧ م | مشاكل الطلاق: أدت الزيادة في معدلات الطلاق في المجتمع والمشاكل التي تحلّقها الإجراءات القانونية للطلاق للأزواج إلى قيام الكثير من الناس بنوع من الحياة معاً إذا لم يرغبو في الاستمرار، فيمكنهم الانفصال بسهولة ويسر. | الخوف من الطلاق |
| كلشين وصفری ٢٠١٧ م جكسون ٢٠١١ م ادین والزملاء ٤ م اسموک وكاسیر ٢٠٠٨ م | عدم إتضاح العلاقة، وإمكانية ترك العلاقة في أي وقت. | الحل دون متابع |
| كلشين وصفری ٢٠١٦ م يعقوبی وآخرين ٢٠١٤ م | التعارف الوثيق على التعايش، والتعارف عن بعد على التعايش. | التطلع والتعرف على الزواج الأبيض |
| روذر والزملاء ٩ م ٢٠٠٩ | يرى العاملون وأفراد الطبقة المتوسطة السكن كعامل رئيسي في التعايش، وقد أدت العوامل المتعلقة بالسكن وال الحاجة إلى المأوى إلى اختيار الكثيرين للعيش معاً. | السكن المشترك |
| جيابو والزملاء ١٠ م ٢٠١٠ | التحديث والتحضر في الصين عاملان في خلق التعايش والتحول الأسري. | التحديث والتحضر |

٢- منهجة البحث

كان المدف من هذه الدراسة هو دراسة حالة الزواج الأبيض خلفياته بين الطلاب والطالبات في طهران. تم إجراء هذا البحث بالمنهج التفسيري والطريقة النوعية في إطار النظرية الأساسية وبتقنية المقابلة المعمقة بين ١٦ زوجاً حاضرين في هذا النوع من العلاقات. هؤلاء الأشخاص في الفئة العمرية من ٢٠ إلى ٤٥ عاماً وقد حصلوا على درجات البكالوريوس والماجستير والدكتوراه. استمرت العلاقة من ثلاثة أشهر إلى خمس سنوات. لاختيار العينة التي تم النظر فيها في هذه الدراسة، تم استخدام

طريقة أحد العينات المادفة^١، وهي أكثر اتساقاً مع البحث النوعي (Patton, 2002, 88). وكذلك، تم استخدام أحد العينات النظرية^٢ لتطوير الفئات الناشئة والنهائية لجعلها أكثر فائدة. كما تم استخدام الترميز المفتوح، وتم الحصول على ٣٦ فئة فرعية ثم باستخدام الترميز المحوري، حصلنا على ١٦ فئة.

٣- مراحل عملية الترميز

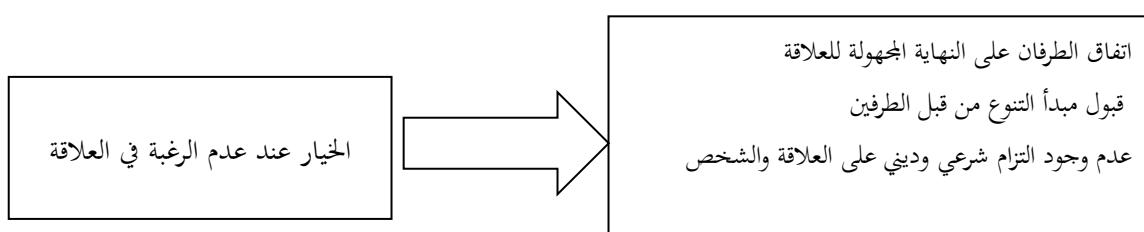
تتضمن عملية الترميز في طريقة نظرية السياق ثلاث خطوات، الترميز المفتوح، الترميز المحوري والتزميز الانتقائي. يتم تقليل وصف موجز لهذه الخطوات أدناه.

١-٣- الترميز المفتوح

الترميز المفتوح هو جزء من التحليل يتم فيه "تسمية" البيانات المتعلقة بالظاهرة قيد الدراسة وتصنيفها عن طريق الدراسة الدقيقة. نتاج التسمية هي المفاهيم التي تشكل عناصر النظرية الأساسية. يصف شترووس وكورين الترميز المفتوح بأنه عملية يتم فيها تقسيم البيانات والتدقيق فيها، مقارنة بأوجه الشابه والاختلاف، ويتم طرح بعض الأسئلة حول الظاهرة كما تتعكس في البيانات.

فيما يلي مثال على ربط المفاهيم الأساسية باللغات الفرعية في الترميز المفتوح:

يمكنني إثبات هذه العلاقة في أي وقت والذهاب مع شخص آخر؛ لأنني اتفقنا معه (اتفاق الطرفين على النهاية المجهولة للعلاقة) في اليوم الأول . كلانا يريد لا يتم إعاقة بعضاً البعض . وأنا ما زلت على كلامي . إذا يأتي ويقول إنني أريد إثبات العلاقة معك ولدي وضع أفضل ، فلن أقول له لا تذهب على الإطلاق ، لأنّه قد يحدث عكس ذلك وفي هذه الظروف لا أريد أن أتسبب في مشاكل لنفسي على الإطلاق ولا أريد أن يكون لدى التزام بإثبات العلاقة (عدم وجود التزام شرعي وديني في العلاقة والشخص) . كما الآن لدي بعض الحيل خارج هذه العلاقة وأعرف أنه يعلم بها لكن لا يذكرني فيها .(قبول مبدأ التسوع من قبل الطرفين).



- 1. sampling purposive
- 2. sampling theoretical

٢-٣- الترميز المحوري

تنتهي خطوة الترميز المفتوحة من خلال تحديد المفاهيم والمواضيعات. في هذا الوقت، لدى الباحث موضوعات يجب عليه وضعها بترتيب منطقي لإنتاج نظرية. ولكن قبل القيام بذلك، من الضروري تصفية الموضوعات في ضوء البيانات الفعلية وتحديد كيفية ارتباطها ببعضها البعض. يتم ذلك في مرحلة الترميز المحوري. في الترميز المحوري، يتم ضم البيانات التي تم تقسيمها سابقاً إلى مفاهيم وموضوعات في الترميز المفتوح معًا بطرق جديدة لإجراء اتصالات بين فئة ما وفاتها الفرعية. إذن، فإن الترميز المحوري؛ عملية يتم من خلالها تطوير الفئات الرئيسية والفرعية. (استراوس وكوربين، ١٩٩٠، م ١٠٧، ١١١). في هذه المرحلة، يجب على الباحث إجراء اتصال بين فئة وفاتها الفرعية. ويتم ذلك باستخدام "نموذج التموزج" بما في ذلك "الظروف السببية" و "الظواهر" و "السياقات" و "الظروف المتداخلة" و "أدلة العمل / التفاعل" و "العواقب". في هذه المرحلة، تتشكل النظريات، وهي العنصر الثالث للنظرية الأساسية. (أركيا وغفاري، ٢٠١١، م ٦٥) على سبيل المثال، في هذه الدراسة، تدرج الفئات التالية: المشاكل الاقتصادية، والتوقعات المنخفضة في هذا الصدد فيما يتعلق بالزواج الرسمي، وضعف المعتقدات الدينية، والنقص العاطفي، ووصمة النكسة، وعدم الكشف عن الهوية، والهجرة والفردية في فئة واحدة تحت عنوان الظروف السببية حيث يتم وضعها معًا. الظروف السببية هي الظروف التي تعتبر السبب الرئيس للظاهرة قيد الدراسة. هناك فئات (شروط) تؤثر على الفئة الرئيسية وتؤدي إلى حدوث الظاهرة أو انتشارها.

٣-٣- الترميز الانتقائي

الترميز الانتقائي؛ عملية متماشكة يتم فيها اختيار المقوله "الأساسية" ويتم الاتصال المنتظم مع المقولات الأخرى وزيادة صلاحية هذه العلاقات من خلال البحث عن المصادقة. في الترميز الانتقائي، تكون المقولات متماشكة لتشكيل الإطار النظري الأولي. يستخدم هذا الترميز لدمج وتحسين المقولات أيضًا. (استراوس، كوربين، ٢٠١١، م ٤٥) وتستمر في الترميز المحوري بمستوى أكثر تجريدية (فلييك، ٢٠٠٩، ٦٦-٧١). في هذه المرحلة، تتجمع المقولات الرئيسية للبحث معًا وتتوفر تصميماً نظرياً أكبر بحيث تأخذ نتائج البحث شكل النظرية. (Corbin and Strauss, 1998، ١٢٦-١٢١)

٤- بيانات البحث

بناءً على المقابلات التي أجريت، كانت المقولات والمفاهيم كما يلي:

الجدول رقم (٢) – المفاهيم والمقولات المستخرجة من المقابلات

| المقولات الرئيسية | المفاهيم |
|--|--|
| المشاكل الاقتصادية | <p>البطالة</p> <p>عدم وجود عمل ثابت</p> <p>وجود عادات مادية للعائلات بتكاليف باهظة</p> <p>الصعوبات الاقتصادية من قبل العائلات</p> <p>المحدود الأدنى من التكاليف الاقتصادية لهذه العلاقات</p> |
| نكسة (الطلاق وبياته الاجتماعية) | <p>عدم دعم الأسرة للنساء المطلقات</p> <p>حروف المرأة المطلقة وعدم ثقتها بالزواج مرة أخرى</p> <p>عدم رغبة النساء المطلقات للزواج مرة أخرى</p> <p>انخفاض استقرار نسبة الزواج</p> <p>النهاية إلى الدعم المالي والعاطفي</p> <p>الاستبعاد الاجتماعي</p> |
| التوقعات المنخفضة في هذه العلاقات مقابل الزوج الرسمي. | <p>عدم وجود التزامات قانونية</p> <p>عدم وجود التزام مالي تجاه الشريك الجنسي</p> <p>خدمة عالية بتكاليف مخفضة</p> |
| الخيار في حال عدم الرغبة في العلاقة | <p>اتفاق الطرفان على النهاية المجهولة للعلاقة</p> <p>قبول مبدأ التنوع من قبل الطرفين</p> <p>عدم وجود التزام شرعي وديني في العلاقة والشخص</p> |
| عدم الرغبة في إضفاء الطابع الرسمي على العلاقة لدى الرجال | <p>الفشل في الزواج الرسمي</p> <p>إنجاب طفل من زواج سابق</p> <p>مشاكل الطلاق وتكاليفه</p> |
| القصص العاطفي | <p>الشعور بالوحدة</p> <p>خلفية وجود العنف في الزواج السابق</p> <p>الإهمال والسلوك البارد في الزوج الحالي</p> |
| المجهولة | <p>الحياة في المدن الكبرى</p> <p>عدم الرقابة الاجتماعية</p> <p>البعد عن الأسرة وعدم وجود الإشراف</p> <p>عدم تحسين المحيط على الحياة الخاصة</p> |
| انخفاض نسبة إحصائيات الزواج | <p>تدنى مستوى الاستقرار في الزواج</p> <p>ازدياد نسبة الطلاق</p> |

| المقولات الرئيسية | المفاهيم |
|--|--|
| | ارتفاع سن الزواج تطوير العلاقة الجنسية المرة عدم الجمهورانية للزواج عدم الرغبة بالزواج |
| الفردية | عدم الاهتمام بالأداب والتقاليد عدم الاهتمام بالعادات والمجتمع تجاهل رأي الوالدين السرية الحرية في الاختيار |
| الشعور بعدم الأمان الوجودي | الخوف من إنجاء العلاقة المفتوحة عدم وجود أي التزام بالمحافظة على العلاقة |
| المحرجة | جاذبية المدينة الجديدة الاشتغال بالنسبة إلى مدينة المبدأ ظروف عمل أفضل في المدينة الجديدة الاختلافات الثقافية بين بلد الأم والبلد الذي تم الرحيل إليه الحرية وعدم الكشف عن الهوية في المدينة الجديدة تغيير نمط الحياة |
| التعرف على الزواج الأبيض (التعايش) | التعرف عن طريق الأصدقاء التعرف من خلال وسائل التواصل الاجتماعي والعالم الافتراضي |
| الدعم النفسي | المتعة العاطفية. المتعة الجنسية. وجود المدوه والطمأنينة العاطفية |
| زوال أو إضعاف المعتقدات والقيم الدينية | وجود آراء لا مبالاته ضد أي مسألة اجتماعية الإيمان بالقواعد الدينية الشخصية وليس قواعد الكتب المقدسة فقدان الوظيفة الإيجابية للقواعد الدينية عدم الاعتقاد في الشرائع الدينية للمجتمع |
| فوائد وميزات الزواج الأبيض | عدم الحاجة لن توفير تكاليف الزواج الرسمي (الزفاف و... إلخ) إشباع الحاجات العاطفية والجنسية المصاريف المشتركة |
| قيود الزواج الأبيض | السرية عدم قبول ودعم العرف والمجتمع |

| المفاهيم | المقولات الرئيسية |
|--|-------------------|
| رفضها من قبل الأسرة عدم التزام الطرفين تجاه بعضهما البعض عدم مسؤولية الطرفين تجاه بعضهما البعض التنوع | |

٤- المفاهيم والمقولات المستخرجة من المقابلات

٤-١- الفقر العاطفي

إن وجود أي فقر أو نقص أو حالات أخرى يجعل المتزوجين لا يلتزمون بحياتهم الزوجية؛ مما يلحوذون إلى مثل هذه العلاقات لسد الفجوة القائمة. يمكن أن تكون هذه قمة الحب والعاطفة من جانب الزوج، أو المشاكل الاقتصادية والمعيشية، أو حتى عدم رضا كل من الزوجين عن الحياة الزوجية. ربما يجدوا أن الحل لهذه المشاكل هو أن ينفصل الزوجان عن بعضهما البعض ويدأدوا حياة جديدة، لكن وجود طفل أو أطفال في هذه الأثناء يمنع الطلاق الرسمي وبالتالي يؤدي إلى الطلاق العاطفي؛ حيث يستمرون في حياتهما الزوجية، وإن كان ذلك بشكل غير كامل، حتى يبلغ الطفل أو الأطفال سن البلوغ ويعكتشون العيش بمفردهم دون الحاجة إلى الوالدين. لذلك، فإن الشخص الذي يعاني من نقص عاطفي أو بعبارة أخرى يشعر بالفراغ والنقص في علاقته بزوجته، يدخل في نوع من العلاقة لتلبية احتياجاته الجسمانية والعقلية، ليكون قادرًا على الاهتمام باحتياجاته مع تكريم حياته السابقة أمام طفله.

في الحقيقة إن فرناز إمرأة لطيفة وحباة للغاية. أود أن تكون معى في منزلي بما تمتلك من سلوكيات ناعمة ورقاقة وأن نسكن في منزل مشترك أنا دائمًا أسف لأنني لم أر فرناز قبل لاله. لكن على البقاء مع لاله بسبب طفلي. (إحسان، ٣٧ سنة، طالب في فرع الطب، متزوج ٢٠١٧/١١/٢١)

٤-٢- الفردية

اليوم، ليس كما في الماضي، لم تعد خيارات الأبناء تركز على الوالدين تحت إشرافهم؛ حيث يتمتع الشباب، وكذلك المراهقون، بمزيد من الاستقلال وحرية أكبر في العمل. لم تعد للعادات دورًا فعالًا كالماضي، ويتم انتهاك عادات المجتمع وتحاولها إلى حد ما. توفر الظروف المعيشية في المدن الكبرى أيضًا ظروفًا للناس للحياة السرية، بعيدًا عن إشراف الوالدين والمجتمع، نزولاً عند رغباتهم والطريقة التي يريدون العيش بها، والآخرين (الأسرة والمجتمع) كما لا دور للآخرين في إتخاذ قراراً. في هذا الصدد، يمكن أن نذكر بقلة الاهتمام بالأعراف والتقاليد، وقلة الاهتمام بالعادات والمجتمع، واللامبالاة تجاه الوالدين، والسرية وحرية الاختيار.

إتضحت أنّ عائلتي لا تعرف شيئاً لاحاجة بمعرفتهم. كيف يمكنهم معرفة ذلك؟ في كل مرة يقولون لي تزوج، أقول ولماذا يجب أن أتزوج؟ ثم هذا شيء شخصي. يعود لي. (منصور ٣٤ سنة. ماجستير في فرع الميكانيك، أعزب. ٢٠١٧/١٢/١٢)

٤-٣- زوال أو إضعاف المعتقدات والقيم الدينية

ما لا شك فيه أن أحد أسباب الدخول في هذا النوع من العلاقات هو إضعاف وتضليل المعتقدات الدينية بين الجيل الجديد. عندما يدخل شخص في مثل هذه العلاقات دون قواعد دينية وسرية، فهذا يعني أنه لا يؤمن بالقيم الدينية. أي لا يؤمن الإنسان بهذه القيم أو أن معتقداته قد تضاءلت؛ مما لا وجود لها في أولوياته.

لا إيمان لي على الإطلاق. تقىد أيدينا وأرجلنا فقط، إن بعض الناس يقيدون أنفسهم بهذه القضايا فماذا يعني ذلك. ألا سنمك عقلاً لكي نعود إلى هذه الأشياء؟ كثير من هذه الأشياء التي يتحدثون بها لا وجود لها على الإطلاق. (رضا، أربعين سنة، طالب دكتوراه في علم الاجتماع، أعزب. ٢٠١٧/٩/٢١)

٤-٤- انخفاض التوقعات في هذه العلاقات مقابل الرواج الرسمي

في مثل هذه العلاقات، وبسبب عدم إشراف المجتمع والوالدين، ليست هناك حاجة لأداء أي من العادات المشتركة في المجتمع، وبالتالي لا يتم تحمل تكلفة كبيرة على عاتق الطرفين.

لا يتحمل الأفراد أي مسؤولية تجاه بعضهم البعض وبالتالي يعيشون معاً بحرية دون أي مسؤولية وذلك بسبب عدم الالتزام وفقاً للاتفاقات المبرمة، وقد تكون هذه الميزة أكثر جاذبية من هذا النوع من العلاقات، وهذه الراحة هي أحد الأسباب التي تجعل الناس ينحدبون إلى هذا النوع من العلاقات. يمكن اعتبار عدم وجود التزامات قانونية، وعدم وجود التزام مالي تجاه الشريك الجنسي، والخدمات العالية بتكلفة منخفضة من سمات هذا النوع من العلاقات. الأفراد في هذا النوع من العلاقات، ووفقاً للاتفاقية، يدفعون تكلفة المعيشة بالتساوي أو يتلزم أحد الطرفين بهذه العلاقة ويدخل الطرف الآخر في علاقة مع نهاية المنشودة للعلاقة ولا يشعر الشخص بالقلق بشأن إكمال العلاقة. في مثل هذه العلاقات، يتصرف الناس بحرية وأحياناً لا يحتاجون إلى شرح أسباب قيامهم ببعض الأعمال. على حد تعبيرهم، فهم لا يتدخلون في عمل بعضهم البعض. لن يقدم الناس أي ضمانات لإضفاء الطابع الرسمي على العلاقة.

نعم لم أقلني أن يقول لي حسين فجأة هيأ أخرى من حياتي، لكن أعلم جيداً أن هذا الأمر سيحدث يوماً ما، لأنه أخرني ألا أفكر في إضفاء الطابع الرسمي على العلاقة على الإطلاق. علاقتنا قد تستغرق عاماً ورعا عشر سنوات. لكننا سنبقى على هذا الحال حتى ولو عشنا مع بعض لعشر سنوات. (سارة سبعة وعشرون سنة طالبة بكالوريوس محاسبة، عزياء، ٢٠١٨/٧/١٥)

٤-٥- الهوية المجهولة

بالنسبة للمهاجرين إلى المدن الكبرى، فإن إحدى السمات التي يمكن ذكرها في المدن الكبرى هي عدم الكشف عن هويته وعدم معرفته هناك؛ خالية من تدخل وتجسس الآخرين في الحياة الشخصية. يمكن لهؤلاء الأشخاص العيش بسهولة تحت سقف واحد مع أحبابهم دون أي فضول أو أسئلة أو إجابات. إن استئجار منزل في مدينة كبيرة أسهل مما هو عليه في

بلدة صغيرة، ولا يُظهر المالك فضولاً بشأن علاقة المستأجر بين المرأة والرجل، ويعت肯هم السكن هناك بسهولة وحالية من المتابعة. كما أنه من الأسهل التردد في تلك المناطق وعدم تحسس الجيران على سلوكياتهم. وكذلك، هذا النوع من العلاقات مقبول نوعاً ما في المدن الكبيرة، وهؤلاء الأشخاص من الطبيعي أن يخربوا مع أصدقائهم غير المتزوجين أو المتزوجين، وقد قبل أصدقاؤهم هذا، بينما في المدن الصغيرة، نادراً ما يعترضون التواصل مع أصدقائهم لأنهم قد لا يكونون مستعدين للتواصل مع أولئك الذين يعيشون معاً بهذه الطريقة، وقد لا يكون ذلك مقبولاً لهم على الإطلاق. لم أرغب في البقاء في المدينة. مقيد الأيدي والأرجل هناك. يتحرون حياة بعضهم البعض. ييلو أنه عليك إعطاء الإجابة للجميع. (مريم. ٣٤ سنة. بكالوريوس هندسة العمارة، موظفة شركة، عزياء، ٢٠١٨/١/٣)

٤-٤- عدم الرغبة في إضفاء الطابع الرسمي على العلاقة لدى الرجال

يمكن أن يعزى عدم رغبة الرجال عن إضفاء الطابع الرسمي على العلاقة لأسباب مثل الفشل في الزواج الرسمي، وإنجاب طفل من زواج سابق، ومتاعب الطلاق وتکاليفه. الشخص الذي فشل في زواج سابق يخاف من الزواج مرة أخرى ولا يمكنه إعادة الدخول في العلاقة بطريقة جادة ورسمية بسبب مشاكل الزواج السابق وصراعات الطلاق المعتادة. إنه من الأسهل ترك العلاقة لهذا النوع من التعايش (الزواج الأبيض) كما أنها أقل تكلفة. إن الأشخاص الذين لديهمأطفال من حياتهم السابقة لا يريدون أن يأخذوا شخصاً على محمل الجد في حياتهم بسبب أطفالهم. إن بعض الناس بما أنهم قد بدأوا مثل هذه العلاقات في نفس الوقت الذي يعيشون فيه معاً، لا يمكنهم التفكير في إضفاء الطابع الرسمي على العلاقة بسبب وجود الزوج الرسمي.

بالنظر إلى زواجي السابق، لا أريد التفكير في إضفاء الطابع الرسمي على العلاقة في الوقت الحالي. سيكون هذا أفضل بالتأكيد إذا أصبح رسميّاً، فقد يتحول إلى مشكلة مرة أخرى، حيث إن النساء إذا اطمأنن ستفتح عقدت أستثنين أكثر فأكثر. تنفست الصعداء بعد فترة قاسية، لا أريد أن أتسبب في مشاكل لنفسي. (شهرام ، ٣٩ سنة، طالب بكالوريوس قانون، مطلق. ٢٠١٨/٦/١٤)

٤-٧- نكسة: الطلاق وتعاته الاجتماعية

غالباً ما تشعر المرأة بالعواقب الاجتماعية للطلاق، ووجود عنوان المطلقة يوحى بذلك. وتشمل هذه العواقب، النظرة السلبية والباردة لآخرين في مواجهة من تم طلاقها، وأيضاً تغيير نظر الآخرين تجاه المطلقة، وما إلى ذلك. غالباً ما يخاف الشخص المطلق من بدء علاقة بسبب العملية الإدارية لإجراء الطلاق، التي من المحمّل أيضاً أن تفشل، لذا فإن الطلاق الأكثر منطقية التي تبادر إلى الذهن هي الدخول في علاقة تُلبي احتياجات الشخصية والاجتماعية والعاطفية والجسدية، وفي حالة وجود أي مشكلة وانفصال، لا يتعين عليه قبول المشاكل وبدون مشاكل إضافية، يتم إخاء الاتصال بالطرف الآخر وربما الدخول في خضم علاقة أخرى.

الشيء الجيد في هذا النوع من العلاقات هو أن العالم كله لا يفهم أنك قد انفصلت. لا تتطبق عليك مقوله الطلاقرأي الآخرين لن يتغير نحوك. لقد دخلت في علاقة. تماماً مثل الزوجين الحقيقيين بعد فترة، استمرت هذه العلاقة لفترة طويلة،

وبعد ذلك أثبتهما. بدون أي مشاكل دون الذهاب إلى المحكمة. ودون توجيهه أصابع الإثام صوبك من قبل الآخرين.(سارة، ٢٧ سنة، طالبة بكالوريوس محاسبة، عزياء. ١٥/٧/٢٠١٨)

٤-٨ - الخيار في حال عدم الرغبة بالعلاقة

بشكل عام، في هذا النموذج من العلاقات، لا يوجد التزام قانوني أو شرعي بين طرف العلاقة، ويقبل كل طرف شروط الآخر ويقبل أنه ليس عليهما أي التزام تجاه الآخر. لذلك، في حالة وجود أي مشكلة، لن يتمكن أي من الطرفين من متابعة حقوقهم المفقودة. حيث إن كل من الطرفين دخل في علاقة مع العلم بهذه القضية وهو على استعداد لمواصلة ذلك على الرغم من عدم الالتزام بمواصلة العلاقة. يمكنني إثبات هذه العلاقة في أي وقت لأنني اتفقت معها. (سعيد ٢٩ سنة، ماجستير كيمياء، أعزب، ٢٤/٨/٢٠١٧)

ما هو مهم جداً لأطراف العلاقة هو أكّمـا إذا أرادوا إنهاء العلاقة، فلن يمانع أي من الطرفين الجانب الآخر، ومنذ بداية العلاقة، يتم منح هذا الحق لكلا الطرفين. يبدو أنّ قبول هذا الأمر هو أحد المبادئ الأساسية والمهمة جداً لهذا النوع من العلاقات أيضاً. إذا كان يأتي ويقول أتّى أريد إنهاء العلاقة معك ولدي فرصة أفضل، فلن أطلب منه على الإطلاق ألا يذهب. لأنّه قد يكون عكس ذلك وفي هذه الظروف لا أريد أن أتسبب في مشاكل ما وسأواجه صعوبة في إنهاء العلاقة. (مهتاب، ٢٨ سنة، طالبة ماجستير محاسبة، عزياء. ٥/٩/٢٠١٧)

٤-٩ - التعرف على التعابير (الزواج الأبيض)

بسبب انتشار وسائل الإعلام والتوعية اللامتناهي للوسائل والشبكات الافتراضية، يمكن للناس اليوم التعرف بسهولة على هذه الظواهر. كما أنّ وجود الأشخاص في مجموعات ودية وخفلات مختلفة، أو حتى العيش في بيوت عامة مثل مساكن الطلاب، وما إلى ذلك، يمكن أن توفر جميعها أرضية للتعرف على مثل هذه العلاقات وبجعل الناس يتوقعون إليها أكثر فأكثر. التعرف على هذا النوع من العلاقات من خلال الآخرين (وجود أشخاص متباينين في التفكير لتجنب الشعور بالوحدة وربما كونهم رواداً في مسألة اجتماعية لها قواعد تتعارض مع القواعد الاجتماعية والدينية. ١٣/١١/٢٠١٧)

كانت أحدى صديقاتي التي تسكن معي في غرفة واحدة في المسمى الجامعي، استأجرت منزلًا وذهبت من هناك. كانت راضية جداً. كما أنشأت هذه الفكرة لأول مرة في ذهني. (بيتا، ٢٠ سنة، طالبة هندسة إعمار. ٧/١١/٢٠١٧)

٤-١٠ - الدعم النفسي والجنسي

في هذه العلاقات، يلقي الطرفان، الاحتياجات العاطفية والروحية والجنسية بعضهما البعض مثل الزواج الرسمي، إلّم يعتقدون بأنّ مثل هذه العلاقات لا تختلف عن الزواج رسميًا، والفرق الوحيد هو أكّـا غير مسجلة وغير مكتوبة. يشعر العديد من هؤلاء الأشخاص بالرضا عن هذه العلاقات ويعتبرون تلبية احتياجات بعضهم البعض حقاً مشروعـاً لكلا الطرفين. كما أنّ المتعة العاطفية والجنسية والمدورة في هذه العلاقات هي الخصائص التي يحددها الأشخاص الذين تمت مقابلتهم لهذه العلاقة وتعتبر هذه الخصائص ضرورية لاستمرارية العلاقة.

مرئيّة امرأة جميلة حقاً. أود ألا أذهب نحو منزلي على الإطلاق وأن نكون في منزلنا المشترك معاً. استمتع بالحياة معها. هذه المرأة الرائعة مليئة بالطاقة الإيجابية عندما أبقي معها. (علي، ٣٧ سنة، ماجستير حاسوب، متزوج، ٢٠١٨/٦/١)

١١- الرغبة في إضفاء الطابع الرسمي على العلاقة لدى النساء

يُشير الاهتمام الجوهري بالزواج الدائم وال رسمي، إلى أنّ هذا النمط من الزواج قد تم قبوله بسبب الظروف الحالية، وإذا توفرت الظروف الالزمة، فمن المؤكّد أكّما لن يقبلـا هذا النمط من العيش. من هذا المنطلق، يمكنـنا أن نرى أنّه إذا تم توفير شروط الزواج الرسمي في المجتمع، فيمكنـ توقع أنّ العديد من الأشخاص الذين يعيشـون حالياً على هذا النمط، قد تركـوا هذا الأسلوب واعتمـدوا أسلوب الزواج الرسمي لأنـه يتمـتع بقدر أكبر من الالتزام والشعور بالأمان.

أحب أن تصبح العلاقة رسمية ودائمة. أنا دائمـاً حائنة من الانفصال. قال لي محسن عـدة مرات إنـ الوضع إذا تحسـن فيما بعد سنجعلـه رسمـياً. لكنـي أيضاً امرأة. والنساء لديـن مشاعـر أخرى. أخشـى دائمـاً أنـ يتـهيـ كلـ شيء في يوم من الأيام فجـأة، على الرغم من أنـه وفقـاً لسلوكـه محسـن، أتخـى كثيرـاً أنـ نقـيـ معـاً إذا تحسـنت الظروفـ، لكنـ هذا الخـوفـ اللعينـ يتـابـي دائمـاً. (شيرـين، ٢٣ سنة، طالـبة بكـالوريوسـ في تـكنـولوجـيا المـعلومـاتـ، ٢٤/١٠/٢٠١٨)

١٢- إنخفاض نسبة الزواج

كـما سـاهمـت قضـية العلاقات الجنـسـية الحرـةـ، والراحةـ وسهـولة الوصولـ للجـنسـ الآخرـ، والتـقدمـ إلى مرـحلةـ العلاقةـ الجنـسـيةـ، ووجودـ حـواجزـ أمامـ الزـواجـ، مثلـ عدمـ توـفـرـ المـالـ والـبطـالةـ، فيـ عدمـ رـغـبةـ النـاسـ بالـزواـجـ بشـكـلـ رـسـميـ. لـطالـماـ يـمـكـنـ الحصولـ علىـ زـوـجـةـ دونـ مشـاـكلـ، فـلـمـاـذـاـ نـتـزـوـجـ. يـاـ تـرـىـ هـلـ أـصـبـحـتـ مـخـتـلـاـ عـقـلـياـ؟ـ هـذاـ فيـ حـدـ ذـاتـهـ شـكـلـ منـ أـشـكـالـ الزـواـجـ. نـخـ نـسـكـنـ مـعـاـ. لـدـيـناـ عـلـاقـتـاـ خـاصـةـ. نـذـهـبـ هـنـاـ وـهـنـاكـ. تـمـامـاـ مـثـلـ الزـوـجـينـ. (عليـرضـاـ، ٣٠ـ سنةـ، مـاجـسـتـيرـ إـدـارـةـ عـمـالـ، ٩/١٠/٢٠١٨)

١٣- مصاريف مشتركة

لـقدـ اـسـتـأـجـرـتـ المـنـزـلـ، لـكـنـ المـصـارـيفـ سـتـاقـسـمـهاـ فـيمـاـ بـيـنـاـ. (حسـينـ، ٣٢ـ سنـةـ، مـاجـسـتـيرـ فيـ الـهـندـسـةـ الـطـبـيـةـ، ٩/٢٨/٢٠١٨)

رهـنـاـ المـنـزـلـ مـعـاـ. نـخـصـصـ بـعـضـ المـالـ فيـ بـداـيـةـ الشـهـرـ حتـىـ خـاتـمـ الشـهـرـ منـ أـجـلـ مـصـارـيفـاـ الـيـومـيـةـ. (بيـتاـ، ٢١ـ سنـةـ، مـاجـسـتـيرـ فيـ هـندـسـةـ الـإـعـمـارـ، ٧/١١/٢٠١٧)

الـمنـزـلـ مـلـكـهـ وـأـنـاـ أـقـومـ بـشـراءـ ماـ يـحـتـاجـهـ. بـالـطـبعـ إـذـاـ خـرجـ وـكـنـاـ بـحـاجـةـ إـلـىـ شـيـءـ سـيـشـتـرـيهـ، لـكـنـ أـنـاـ مـنـ يـقـومـ بـشـراءـ ماـ يـحـتـاجـهـ الـبـيـتـ غالـباـ.

فيـ مـثـلـ هـذـهـ عـلـاقـاتـ، وـوـقـأـ لـلـاتـفاـقـ وـإـرـادـةـ الـطـرفـينـ، لاـ يـتـمـ أـيـ منـهـمـ يـاضـفـاءـ الطـابـعـ الرـسـميـ عـلـىـ عـلـاقـةـ معـ الـطـرفـ الآـخـرـ، وـيـمـكـنـ لـأـيـ منـ الـطـرفـينـ تـرـكـ الـعـلـاقـةـ فيـ أـيـ وـقـتـ. يـتـمـ تحـديـدـ دـفـعـ المـصـارـيفـ فيـ هـذـهـ عـلـاقـاتـ وـفـيـ مـعـظـمـ الـحـالـاتـ يـتـمـ دـفـعـهـاـ مـنـ قـبـلـ الـطـرفـينـ. وـعـلـىـ عـكـسـ الزـواـجـ الرـسـميـ، لـاـ تـوـجـدـ تـكـالـيفـ إـضـافـيـةـ لـبـدـعـ الـعـلـاقـةـ، وـثـلـيـ الأـفـرـادـ اـحـتـيـاجـاتـهمـ الـعـاطـفـيـةـ

والجنسية بتكلفة منخفضة، وبسبب العوائق والقيود المفروضة على الزواج الرسمي، لا يتعين عليهم قمع احتجاجاتهم حتى الزواج الرسمي.

هذه العلاقة بالإضافة إلى مزاياها لها بعض القيود التي سيتم ذكرها:

السرية: تكون السرية لدى مزعجة في بعض الأحيان. أشعر دائماً بالإجهاد والمخاوف. كل ما عليك فعله هو توحّي الخدر حتى لاتعطي أي ذريعة لذكره. (سيماء، ٢٩ سنة، طالبة ماجستير في اللغة، عزياء، ٢٧/٢/٢٠١٨)

بسبب عدم قبول هذا النوع من العلاقة في الأسرة والمجتمع، يحاول طرفا العلاقة إخفاء علاقتهما عن وجهة نظرهما حتى لا يتم تأثيرها من قبل الأسرة وعدم إيجارهما على إخاء العلاقة بناءً على طلبها. هذا الإخفاء هو أساس الكذب والسرية. عدم قبول ودعم العرف والمجتمع: أنا راضٍ عن علاقتي. أنا لست نادماً على ذلك. إذا وافق المجتمع أنني لأعيش هكذا لبقية حياتي، لكن من المؤسف أنني لا أعتقد بأنّ مثل هذا الشيء سيحدث الآن.

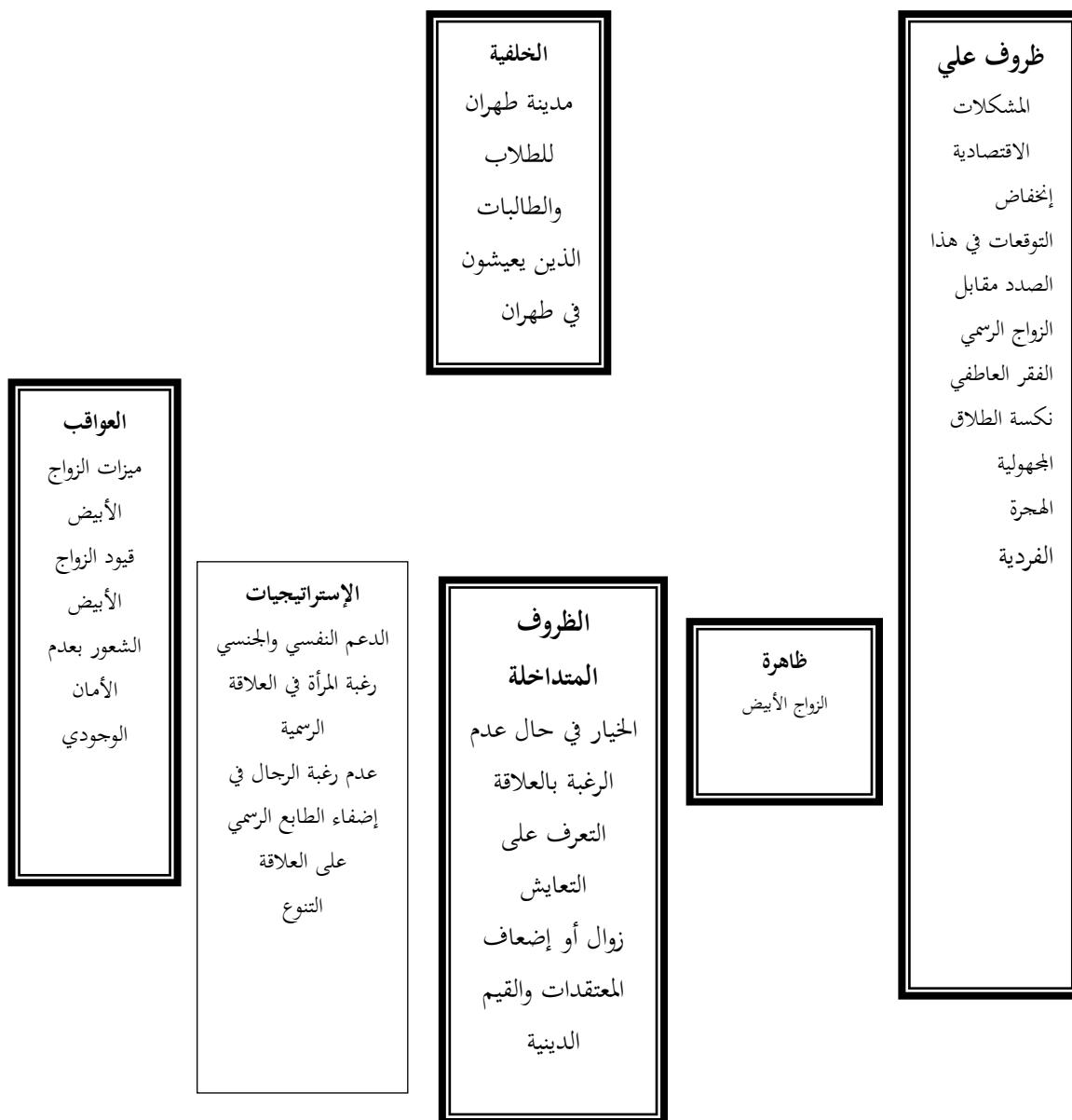
أنا دائمًا خائف من أن يفهم أحد؛ لأنّهم سيأخذون عنك فكرة خطأة.

هذا النوع من العلاقات في بلادنا لا يقبله المجتمع لعدم توثيقه وعدم شرعنته، وهو مرفوض قانونياً وعربياً ودينياً.

٤-٤- الشعور بعدم الأمان الوجودي

بشكل عام، لم يكن من الأشخاص الذين دخلوا في هذه العلاقة، شعور مؤكّد حول مستقبل هذه العلاقة، وقد يقرر أي من الطرفين أنه ليس من مصلحتهم مواصلة العلاقة، وذلك بسبب عدم وجود التزام قانوني، على الأقل لفترة طويلة. كونها عملية قانونية للطلاق وكوئها فرصة، وإن كانت غير كاملة للعودة إلى الحياة السابقة، وكذلك الشعور بالمسؤولية الموجدة في الزواج الرسمي، وفي حالة حدوث مشاكل، تم دعوة أي من الطرفين للتخلّي بالصبر وحل المشكلة وليس إخاءها وبالتالي؛ فإنّها تجعل العلاقة إلى حد ما. (من ضمن سلبيتها، أنّ الطرف الآخر وبسبب حدوث أي مشكلة، يهدّدك بالرحيل). (ترانه، ٣٤ سنة، طالبة دراسات عليا في المكتبات، مطلقة. ٢٨/٧/٢٠١٧)

النموذج الإدراكي



٦- مناقشة النتائج

يمكن اعتبار الزواج الأبيض أسلوباً للعلاقات الجنسية وهو نموذج للعلاقات الجنسية في الغرب دخل بلادنا في السنوات الأخيرة يمكن التعرف على هذا النوع من العلاقات الجنسية من خلال وسائل الإعلام والمعرفة والأصدقاء أو الذين يعيشون في الخارج. هذا النوع من العلاقات، على الرغم من عدم قبوله من قبل بعض العائلات ومجتمعنا (القانون)، ولكن في نفس الوقت في إيران، وهي بلد في مرحلة انتقالية من التقليد إلى الحداثة، آخذ في التوسيع وقبول إلى حد ما بين جيل الشباب في المجتمع وهم ي يريدون حرية مثل هذه العلاقات وتغيير نوع وأسلوب العلاقات الجنسية. كما أنّ جيل الشباب اليوم لم يعد ملزماً بالتقليد ويعتبر التنوع والحرية في العلاقات الجنسية، ولم يعد ملزماً بالعادات والثقافات التي تحكم المجتمع، ويرى أنه يريد التخلص من هذه التقليдов الراسخة. أجريت هذه الدراسة بهدف التحليل السيكولوجي لنشأة ظاهرة الزواج الأبيض بين الأوساط الطلابية في طهران في عامي ٢٠١٧ - ٢٠١٩ م. لذلك، قمنا بدراسة هذه المسألة بين ١٦ طالباً من الأزواج باستخدام نظرية السياق (النظرية الكبرى) مع تقنية المقابلة المعمقة. هؤلاء الأشخاص هم من طلاب جامعة طهران، وجامعة بيام نور غرب، وجامعة طهران للعلوم والبحوث، وجامعة العلوم التطبيقية، وجامعة طهران للعلوم الطبية. هؤلاء الأشخاص غير متزوجين ومطلقين ومتزوجين، وتتنوع علاقتهم من بضعة أشهر إلى عدة سنوات. بعد انتهاء المقابلات والوصول إلى النتائج النظرية المنشودة، وأخيراً تميز البيانات وتحليلها، تم تحديد بيانات الفئات التالية وهي: "المشاكل الاقتصادية"، "التوقعات المنخفضة في هذه العلاقات مقابل الزواج الرسمي"، "القصور العاطفي"، "القضايا السلبية إثر (الطلاق وبعاته) كظروف سلبية، المجهول،" "المحرة"، "الفردية"، "انخفاض نسبة سن الزواج"، "كمتغيرات خلفية، الخيار إذا كنت لا تزيد أن يكون لديك علاقة"، "التعرف على الشريك في المنزل"، "ضعف القيم الدينية"، كظروف دخيلة، "الدعم الروحي والجنسبي"، "رغبة النساء في العلاقة الرسمية"، "عدم رغبة الرجال في إضفاء الطابع الرسمي على العلاقة"، "البحث عن التنوع"، كتعاملات، "ميزات الزواج الأبيض"، "فيود الزواج الأبيض"، "الشعور بعدم الأمان الوجودي"، نتيجة لهذا النوع من الحياة.

يمكن أن تكون العوامل الاقتصادية والثقافية والاجتماعية وبالتالي التغيرات في وظائف المجتمع والأسرة أحد العوامل التي تؤدي إلى مثل هذه العلاقات. في الوقت الحاضر، فإن الاتجاه نحو الفردية أو انخفاض إشراف الأسرة أو عدم إشرافها في حياة أبنائهم، هو الأساس لدخول هذا النمط من الزواج الذي يدخل الناس في هذا النوع من العلاقة بسهولة دون إبلاغ أسرهم وسريّة لعدة أشهر وأحياناً تصل إلى عدة سنوات، حيث يديرون هذه العلاقات سراً. من بين الأشخاص الذين تمت مقابلتهم، تحدثوا الرجال قاتلين: نهاية مفتوحة للعلاقة، عدم الالتزام، التنوع، عدم الرغبة في إضفاء الطابع الرسمي على العلاقة لدى الرجال، مشاكل اقتصادية، توقعات منخفضة في هذا الصدد في مقابل الزواج الرسمي للدخول مع بعضهم البعض في هذا النوع من التعايش.

قد شوهدت مقولات ساخنة مثل النكسة والنقص العاطفي والإحتياجات النفسية والعاطفية والمحرة والرغبة في إضفاء الطابع الرسمي على العلاقة أكثر بين النساء.

كما أنَّ الفردية، وتدني المراقبة، وإضعاف القيم الدينية، والشعور بعدم الأمان الوجودي كانت شائعةً أيضًا بين الجنسين. فجوة الأجيال: انفصال الوالدين، القيود والصرامة الأبوبية، الفضول، اليأس من المستقبل هي مفاهيم لم نصل فيها إلى الإشباع النظري.

أعرب غالبية الأشخاص الذين ثمنوا مقابلتهم عن رضاهما بالنسبة إلى هذا النمط من الزواج وحرية الاختيار، ونهاية مفتوحة للعلاقة، وبدون تكاليف باهظة، وتوفير الاحتياجات العاطفية والجنسية بأقل التوقعات، والتكاليف المشتركة، والسكن المشترك، والتنوع في العلاقة،... إلخ وقد ذُكرت كأسباب للتنوع إلى هذا النمط من الزواج.

النهاية المفتوحة للعلاقة: وُصفت بأكملها سمة إيجابية وسلبية للأزواج في هذا النوع من العلاقات، وهي سمة إيجابية ل مختلف الأشخاص الذين يبحثون عن النوع أو العلاقة المقطوعية، وخاصية سلبية للأشخاص الذين يرغبون في مواصلة العلاقة وإضفاء الطابع الرسمي عليها. حيث تجد هذه الرغبة والخوف من الانفصال غالباً ما عند المرأة. كلشين وصفري (٢٠١٦) وأيضاً جكسون (٢٠١١) وأدين والزمالاء (٢٠٠٤) تحت عنوان الأوضاع البدنية دون صعوبة.

المشاكل الاقتصادية وعوائق الزواج (تقاسم التكاليف والوصول إلى الموارد الاقتصادية)، عندما يهاجر هؤلاء الأشخاص من المدينة إلى المدن الكبيرة لمواصلة تعليمهم أو عملهم أو بسبب مشاكل ونزاعات عائلية، وبسبب ارتفاع تكاليف المعيشة، لا يمكنهم الاستمرار في العيش بمفردهم، لذلك يعتبر الدخول في هذا النوع من العلاقات مناسباً اقتصادياً وعقلانياً. السبب الآخر هو أنَّ الشباب في سن الزواج غير قادرٍ على تكوين أسرة بسبب المشاكل الاقتصادية التي تعيق الزواج ويعبرون الدخول في هذا النوع من العلاقات كحل لهذه المشاكل. تتوافق دراسات جاكسون (٢٠١١)، سموك وكاسير (٢٠٠٨)، نصري بحد وهرامي (٢٠١٧)، أوبنهايم (٢٠٠٣) مع هذه النتيجة.

التنوع في العلاقة هو سمة أخرى من سمات التعايش. عندما لا يكون لدى الشخص أي التزام تجاه الطرف الآخر ولم يتم تقديم أي وعد، يمكنه بسهولة تكوين علاقات متعددة والعيش بحرية أكبر. تظهر نتائج هذه الدراسة بأنَّ التنوع بين الرجال أكثر مقارنة مع النساء. ستاني وآخرون (٢٠٠٤) و (براون ٢٠٠٤) ذكرولا ذلك أيضاً في بحثهم.

عدم الكشف عن الهوية هو إحدى السمات الإيجابية أو السلبية للمدن الكبيرة حيث يمكن أن يكون عدم الإشراف الاجتماعي هذا بمثابة منصة للدخول في هذه العلاقات. كما أشار إليه كل من كلجين وصفري عام ٢٠١٦ م بعدم الرغبة على المخصوصية والخصوصية الاجتماعية.

تشمل النتائج الأخرى لهذه الدراسة، إضعاف القيم والمعتقدات الدينية التي أشار إليها الباحثون المحليون والأجانب. ذكر ديبسي ٤ ٢٠٠٤ وجاكسون ٢٠١١ م بأنَّ الأشخاص الذين لا يؤمّنون بالدين هم أكثر عرضة للعيش معاً. تختلف الإحصائيات أيضاً بين الأديان المختلفة، بما في ذلك المعتقدات الدينية والمثل التقليدية، والاعتقاد بأنَّ المعاشرة ضارة، وتضر بالشركاء وعدم احترام كلاً الطرفين، ورفض ممارسة الجنس قبل الزواج، وعدم وجود علاقات ملتزمة بخلاف الزواج. إنهم لا يميلون إلى الزواج الأبيض بسبب القضايا المذكورة أعلاه.

إنخفاض الإشراف الأبوى أو عدم وجوده، تسبب غالباً ما بمعادر الشريكان ذات الشهادات الأكاديمية والإيديولوجية المستنيرة، منزل والدهما بمحنة العيش معًا، وبدأوا هذا النوع من الحياة دون إبلاغ والديهم. كما أشار كل من آزاد أرمكي ٢٠١٢م وكامل أحmedi (٢٠١٨م) لهذه القضية أيضاً.

إشباع الحاجات الجنسية والعاطفية، كما أشار إليها فارامزي (٢٠١٦م) جاكسون (٢٠٠١م). في هذه المقوله الرئيسة، توجد المقولات الفرعية التالية وهي: الشعور بالرضا من العلاقة، والاهتمام بالاحتياجات الجنسية، والرضا الجنسي، والتركيز على الميل العاطفية، وقيمة الحب، والمروء من الوحدة، وال الحاجة إلى التعاطف، والحد من العنف، والمدف، والمرح. التطلع والتعرف على الزواج الأبيض وتكييفه مع نتائج حكلجين وصفري (٢٠١٦م) ويعقوبي وآخرون (٢٠١٤م). التعرف من خلال الأصدقاء ووسائل الإعلام (شبكات الأقمار الصناعية والشبكات الاجتماعية الافتراضية: مثل الإنستغرام والتلغرام و...)

الخوف من الطلاق، وهو ما يتواافق مع نتائج إيدنال وآخرين (٢٠٠٤م)، سموك كاسبر (٢٠٠٨م) ورمضاني فر وآخرين (٢٠١٧م).

مشاكل الطلاق: إن تزايد معدل الطلاق في المجتمع والمشاكل التي تخلقها الإجراءات القانونية للطلاق للأزواج قد تسببت في بدء كثير من الناس نوعاً من المعاشرة التي إذا لم يرغبو في الاستمرار فيها، فيمكنهم الانفصال بسهولة ويسراً. الفردية، تقوم الفردية على المصلحة الذاتية لشخصية الموضوع. يضع الفرد حقوقه قبل كل شيء وبؤرك على الاستقلال الشخصي والحرية الشخصية، كما أن عدم مبالغة أفراد الأسرة تجاه بعضهم البعض وخلق مسافة عاطفية بين أفراد الأسرة يؤثران أيضاً على اختيار العيش معًا، حتى سفر أفراد الأسرة لم يعد كما كان في الماضي. الأمر أصبح مختلفاً تماماً ويفضل الناس قضاء الوقت مع أصدقائهم وأفرادهم عن قضاء الوقت مع أسرهم، أي، يتم فصل الأفراد عن عائلاتهم بطريقة ما، وهذا ملخص لرأي آزاد أرمكي ٢٠١٢م وأميدوار وآخرون ٢٠١٨م حول سمات الفردية في هؤلاء الأفراد.

المحرة هي إحدى النتائج الأخرى التي ذكرها كلجين وصفري عام ٢٠١٦م في بحثهما. المحرة التي تجلب معها العديد من الأسباب للدخول في هذا النوع من العلاقات ويعنون أن تشمل عدداً من المفاهيم والمقولات مثل، عدم الإشراف الأسري، وعدم الكشف عن الملوية في المدن الكبرى، والبطالة، وتكليف المعيشة المرتفعة، والسكن المشترك، و... إلخ.

وفقاً لنتائج هذه الدراسة، فإن العوامل التي تدخل في هذا النوع من العلاقة تختلف بين الأفراد. إن الأشخاص ذوي الدوافع والأسباب المختلفة يختارون هذا النوع من العلاقات. لذلك، وبناءً على تصريحات الأشخاص الذين تمت مقابلتهم وتحليل أسباب دخولهم في هذه العلاقات، يمكن اقتراح أنه من خلال إزالة العوائق أمام الزواج (المشاكل الاقتصادية والعادات والتقاليد، إلخ)، وأيضاً تعليم العلاقات العاطفية والجنسية الصحيحة للشباب، والتغيرات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية في المجتمع، يمكن أن يقود الشباب نحو علاقات عاطفية وجنسية صحية.

المصادر والمراجع

١. آزاد ارمکی، محمد تقی، ملکی، امیر (٢٠٠٧). تحلیل القيم التقليدية والحداثة على المستويين الجزئي والكلي. رسالة العلوم الإجتماعية، العدد ٣٠. ص. ٩٧-١٢٢. قابلة للقراءة: https://jnoe.ut.ac.ir/article_18324.html
٢. آزاد ارمکی، محمد تقی، شریفی ساعی، محمدحسین، ایشاری مریم، طالبی، سحر (٢٠١١). تصنیف انماط العلاقات الجنسیة قبل الزواج في إیران. علم الاجتماع الثقافي. (٢)، ص. ١-٣٤. قابلة للقراءة: http://socialstudy.ihcs.ac.ir/article_239.html
٣. خلچ آبادی فراهانی، فریده، کلینلد، ج.، ومهریارمیرهوشنج. (٢٠١١). دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية مع الجنس الآخر قبل الزواج بين الطالبات في طهران.
٤. خلچ آبادی فراهانی، فریده، امیرهوشنج مهریار (٢٠١٠م). دراسة دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية مع الجنس الآخر قبل الزواج بين الطالبات في طهران. فصلية أبحاث الأسرة. (٦)، ص. ٤٤٩ تا ٤٦٨. يمكن قرائتها: <http://jfr.sbu.ac.ir/article/view/127/127>
٥. رفیع بور، فرامرز (١٩٩٩م). الشذوذ أو الاضطراب الاجتماعي: دراسة حول إمكانات الشذوذ في طهران. دار سروش للنشر
٦. ساروخانی، باقر، مجتبد صداقتی فرد (٢٠٠٩م). فحود الأجيال في الأسرة الإيرانية: وجهات نظر ورؤى. مجلة العلوم الاجتماعية. السنة ٣. الرقم ٤. ص. ٧-٣١. يمكن قرائتها: <http://ensani.ir/fa/article/229760>
٧. سلیمی نیا، لیلا، علیرضا جزایری، بروانه محمدخانی (٢٠٠٥م) دور الصحة النفسية وظهور السلوكيات عالية الخطورة لدى المراهقين، فصلية الرعاية الاجتماعية (١٩)، ص. ٧٥-٩٠. يمكن قرائتها: http://refahj.uswr.ac.ir/browse.php?a_id=1948&sid=1&slc_lang=fa
٨. کلزاری، م (٢٠٠٤م) صداقة وعلاقات مستقرة مع الجنس الآخر عند المراهقين وعلاقتها بالخصائص الأسرية. وقائع المؤتمر الوطني الأول لدراسة الأسرة في إیران ٢٨ إلى ٣٠.
٩. کرمروdi، غلامرضا وآخرون (٢٠٠٩م). العادات الصحية عالية الخطورة لدى الطلاب في طهران، مجلة مراقبة الجهاد الجامعي، شـ ٩٠، تاء٩٠م. (١-٩). يمكن قرائتها: <https://www.sid.ir/fa/journal/ViewPaper.aspx?id=101128>
١٠. کلشین، مسعود، سعید صفری (٢٠١٧م). مدينة طهران وعلامات نمط جديد من العلاقات بين الرجل والمرأة، دراسة سیاقات وعمليات ونتائج التعايش، المجلة الإيرانية للبحوث الثقافية ، (١)، ص. ٢٩ - ٥٧. يمكن قرائتها: http://www.jicr.ir/article_332.html
١١. میرمولاپی، ط وآخرون (٢٠٠٤م). دراسة السلوك الجنسي والعوامل ذات الصلة لطالبات المدارس الثانوية في طهران. المؤتمر الثاني للأسرة والمشاكل الجنسية، جامعة شاهد.

- [12] Barlow, A., Duncan, S., Grace, J., & Alison, P., (2005). *Cohabitation, Marriage and Law, Social Change and Legal Reform in the 21st Century*. Oxford: Hart Publishing.
- [13] Carr, D., (2011). 'Premarital Sex in America: How Young Americans Meet, Mate, and Think about Marriage by Mark Regnerus and Jeremy Uecker', *American Journal*
- [14] Corbin, J. and A. Strauss, (2008). *Basics of Qualitative Research*, London: Sage.
- [15] Dempsey K., de Vaus D., (2004). Who cohabits in 2001? The significance of age, gender, religion and Ethnicity. *Journal of Sociology*. 2004; 40 (2): Pp. 157-78.
- [16] Erkmen, H., & Dillbazan, N., (2001). Sexual attitudes of Turkish University student. *Journal of Sex Education and Therapy*, 16, Pp.251-261.
- [17] Huang PM, Smock PJ, Manning WD, Bergstrom-Lynch CA. He says, she says: Gender and cohabitation. *Journal of Family Issues*. 2011; 32(7): Pp. 876-905.
- [18] Harding, D. & C. H. Jencks, (2003). 'Changing Attitudes toward Premarital Sex', *Public Opinion Quarterly*, Vol. 67, No. 2.
- [19] Kamp Dush, C.; C. Cohan. & P. Amato, (2003). 'The Relationship between Cohabitation and Marital Quality and Stability: Changes Across Cohorts?'. *Journal of Marriage and Family*. 65: Pp. 539-549.
- [20] Legkauskas, V. & D. Stankeviciene, (2009). 'Premarital Sex and Marital Satisfaction of Middle Age Men and Women: A Study of Marriage Lithuanian Couples', *Journal of Sex Role*, Vol. 60, No. 1.
- [21] Lee, G. R. & K. Payne, (2010). 'Changing Marriage Pattern since 1970: What's going on and why?' *Journal of Comparative Family Studies*, Vol. 41, No. 4.
- [22] Mahdavi, P., (2008). 'Passionate Uprisings: Iran's Sexual Revolution, California: Stanford Marriage Markets in Modern Societies, Dordrecht: Kluwer Academic. Contexts in the United States', *Population Studies*, Vol. 54, No. 1.
- [23] Mohammad, K. et al., (2007). Sexual Risk-Taking Behaviors among Boys Aged 15-18 Years in Tehran, *Journal of Adolescent Health*, Vol. 41, No.4.
- [24] Patton, M. Q. (2002). *Qualitative Research and Evaluation Methods Integrating Theory and Practice*, California: Sage publications.
- [25] Posel D, Rudwick S. Ukukipita (cohabiting). 'Socio-cultural constraints in urban Zulu society'. *Journal of Asian and African Studies*. 2014; 49 (3):282-97
- [26] Regnerus, M., & Uecker, J., (2011). *Premarital Sex in America*. Oxford: Oxford University Press.
- [27] Rhoades, G. K., S. M. Stanley, and H. J. Markman, (2009). 'Couples Reasons

for Cohabitation:

- [28] Strauss, A. and Corbin, J., (1998) *Basics of Qualitative Research*, Second Edition, London: Sage Publications.
- [29] Teachman J., (2009). 'Military service, race, and the transition to marriage and cohabitation'. *Journal of Family Issues* 30(10): Pp. 1433-54
- [30] Wiik, K. A., E. Bernhardt & T. Noack, (2009). 'A Study of Commitment and Relationship Quality in Sweden and Norway', *Journal of Marriage and Family*, Vol. 71, No. 3.
- [31] Zhang, K., & Li, D., (1999). Changing sexual attitudes and behavior in China: Implications for the spread of HIV and other Sexually Transmitted Disease.

References

- [1] Azad Armaki, Mohammad Taghi; Maleki, Amir (2007). 'Analysis of traditional and modern values at micro and macro levels'. *Social Science Letter*, No. 30.97-122. Retrieved from: https://jnoe.ut.ac.ir/article_18324.html
- [2] AzadArmaki, Taqi; SharifiSaei, Mohammad Hossein, Isari Maryam; Talebi, Sahar (2011). 'Typology of premarital sex patterns in Iran'. *Cultural Research Society*. (2) 2, Retrieved from: http://socialstudy.ihcs.ac.ir/article_239.html
- [3] Barlow, A., Duncan, S., Grace, J., & Alison, P. (2005). *Cohabitation, Marriage and Law, Social Change and Legal Reform in the 21st Century*. Oxford: Hart Publishing
- [4] Carr, D., (2011). 'Premarital Sex in America: How Young Americans Meet, Mate, and Think about Marriage by Mark Regnerus and Jeremy Uecker', *American Journal*
- [5] Corbin, J. and A. Strauss, (2008). *Basics of Qualitative Research*, London: Sage.
- [6] Dempsey K., de Vaus D., (2004). Who cohabits in 2001? The significance of age, gender, religion and ethnicity. *Journal of Sociology* 40 (2):157-78.
- [7] Erkmen, H., & Dillbazan, N., (2001). 'Sexual attitudes of Turkish University student'. *Journal of Sex Education and Therapy*, 16, 251-261.
- [8] Golzari, M., (1383). Friendship and stable relationship with the opposite sex in adolescents and its relationship with family characteristics. Proceedings of the First National Congress of Family Pathology in Iran. 28-30.
- [9] Garmaroodi, Gholamreza; Makarem, Jalil; Alawi SeyedeShohreh; Abbasi, (1388). High risk health habits in students in Tehran. *Journal of University Jihad Monitoring*, Winter 2009. (1) 9. 13-19. Retrieved from: <https://www.sid.ir/fa/journal/ViewPaper.aspx?id=101128>
- [10] Golchin, Massoud; Safari, Saeed, (2017). Tehran metropolis and signs of a new pattern of male-female relationships; Study of the contexts, processes and consequences of homogeneity, *Iranian Cultural Research Quarterly*, 10 (1). 57 -

29. Retrieved from: http://www.jicr.ir/article_332.html
- [11] Huang PM, Smock PJ, Manning WD, Bergstrom-Lynch CA. He says, she says: Gender and cohabitation. *Journal of Family Issues*. 2011; 32(7): Pp. 876-905.
- [12] Harding, D. & C. H. Jencks, (2003). 'Changing Attitudes toward Premarital Sex', *Public Opinion Quarterly*, Vol. 67, No. 2.
- [13] KampDush, C.; C. Cohan. & P. Amato, (2003). 'The Relationship between Cohabitation and Marital Quality and Stability: Changes Across Cohorts?'. *Journal of Marriage and Family*. 65: Pp. 539-549.
- [14] KhalajabadiFarahani, Farideh., Cleland, J., and Mehryar Amirhoshang, (2011). The role of the family in socializing with the opposite sex before marriage among female students in Tehran.
- [15] KhalajabadiFarahani, Farideh; Mehryar, Amir Hoshang, (2010). Investigating the role of family in relationships with the opposite sex before marriage in female students in Tehran. *Family Research Quarterly*. (24) 6. 449 to 468. Retrieved from: <http://jfr.sbu.ac.ir/article/view/127/127>
- [16] Legkauskas, V. & D. Stankeviciene, (2009). Premarital Sex and Marital Satisfaction of Middle Age Men and Women: A Study of Marriage Lithuanian Couples, *Journal of Sex Role*, Vol. 60, No. 1.
- [17] Lee, G. R. & K. Payne, (2010). Changing Marriage Pattern since 1970: What's Going on and Why? *Journal of Comparative Family Studies*, Vol. 41, No. 4.
- [18] Mahdavi, P., (2008). 'Passionate Uprisings: Iran's Sexual Revolution, California: Stanford Marriage Markets in Modern Societies, Dordrecht: Kluwer Academic. Contexts in the United States', *Population Studies*, Vol. 54, No. 1.
- [19] Mohammad, K. et al., (2007). Sexual Risk-Taking Behaviors among Boys Aged 15-18 Years in Tehran, *Journal of Adolescent Health*, Vol. 41, No.4.
- [20] Mirmolaei, T., RahimiKian, F., Faqihzadeh, S. And AbbasiSanjdari, (2004). 'A study of sexual behaviors and related factors of female high school students in Tehran'. Second Congress on Family and Sexual Problems, Shahed University
- [21] Patton, M. Q., (2002). *Qualitative Research and Evaluation Methods Integrating Theory and Practice*, California: Sage publications.
- [22] Posel D, Rudwick S. Ukipita, (cohabiting): Socio-cultural constraints in urban Zulu society. *Journal of Asian and African Studies*. 2014; 49 (3): Pp. 282-97
- [23] Regnerus, M., &Uecker, J., (2011). *Premarital Sex in America*. Oxford: Oxford University Press.
- [24] Rafipour, Faramarz, (1999). *Anomie, or Social Turmoil: A Study on the Potential of Anomie in Tehran*. Tehran: Soroush
- [25] Rhoades, G. K., S. M. Stanley, and H. J. Markman, (2009). 'Couples Reasons

for Cohabitation:

- [26] Sarukhani, Baqir; Sedaghatifard, Mojtaba, (2009). ‘Generation Gap in the Iranian Family: Perspectives and Insights. *Journal of Social Sciences*. Year 3. No. 4. Pp. 7-31. Retrieved from: <http://ensani.ir/fa/article/229760>
- [27] Saliminia, Leila; Jazayeri, Alireza; Mohammadkhani, Parvaneh, (2005). The role of mental health and the emergence of high-risk behaviors in adolescents, *Journal of Social Welfare*, (19) 5, Pp. 75-90. Retrieved from: http://refahj.uswr.ac.ir/browse.php?a_id=1948&sid=1&slc_lang=en
- [28] Strauss, A. and Corbin, J., (1998) *Basics of Qualitative Research*, Second Edition, London: Sage Publications.
- [29] Teachman J., (2009). ‘Military service, race, and the transition to marriage and cohabitation’. *Journal of Family Issues*. 30(10):1433-54
- [30] Wiik, K. A., E. Bernhardt & T. Noack, (2009). A Study of Commitment and Relationship Quality in Sweden and Norway, *Journal of Marriage and Family*, Vol. 71, No. 3.
- [31] Zhang, K., & Li, D., (1999). Changing sexual attitudes and behavior in China: Implications for the spread of HIV and other Sexually Transmitted Disease.

Sociological Explanation of the Formation of White Marriage among the Student Community: A Case Study of Students in Tehran 2017-19

FarzanehAmjadi¹, AleyehShekarbeigi^{*2}, SaeedMadani³

1. PhD Student, Department of Sociology, Islamic Azad University, Science and Research Branch, Tehran, Iran
2. Associate Professor, Department of Sociology, Islamic Azad University, Central Tehran Branch, Tehran, Iran
3. Associate Professor, Department of Sociology, Islamic Azad University, Central Tehran Branch, Tehran, Iran

Abstract

Today, in Iran, we are confronted with a somewhat new phenomenon called white marriage, which is also referred to as adherence, homosexuality, black or gray marriage. White marriage is called for a kind of cohabitation without religious or customary identity. This way of life is more prevalent in big cities, especially the capital, which does not mean we are not in cities. One of the groups most associated with this phenomenon is the student community. In this article, we examine the sociological explanation of white marriage formation among the student community of Tehran. Therefore, in this research, we have investigated this issue among 16 couples using an in-depth interpretive methodological approach (Grand Theory) with an in-depth interview technique. After completing interviews and reaching theoretical saturation and finally coding and analyzing data, the categories of "economic problems", "low expectations in these relationships against formal marriage", "emotional deficiency", hot disgrace (divorce and its consequences) as causal conditions, "anonymity", "migration", "individualism", "reduction in the number of marriages" as contextual variables, "discretionary choice", familiarity with homosexuality, "weakening of religious values "as confusing conditions," psychological and sexual support", "women's desire to have a relationship "," men's unwillingness to have a relationship", "diversity "as interactions, " white wedding limitations "," ontological insecurity "as consequences of this type of life were determined.

Keywords: Marriage; White Marriage; Cohabitation; Homosexuality; Underlying Theory.

Corresponding Author, E-mail:shekarbeugister@gmail.com

تبیین جامعه‌شناختی شکل‌گیری ازدواج سفید در جامعه دانشجویی مطالعه موردی دانشجویان شهر تهران ۹۶-۹۸

فرزانه امجدی^۱، عالیه شکری‌بیگی^{۲*}، سعید معدنی^۳

۱. دانشجوی دکتری جامعه شناسی مسائل اجتماعی، گروه جامعه شناسی، واحد علوم و تحقیقات، دانشگاه آزاد اسلامی، تهران، ایران.
۲. دانشیار واحد تهران مرکز، گروه جامعه شناسی، دانشگاه آزاد اسلامی، تهران، ایران.
۳. دانشیار واحد تهران مرکز، گروه جامعه شناسی، دانشگاه آزاد اسلامی، تهران، ایران.

چکیده

در سالهای اخیر شاهد تغییرات و تحولاتی در ابعاد اقتصادی، فرهنگی و اجتماعی در ایران بوده ایم که تغییر ارزش‌ها و گرایش به سوی نوع جدیدی از با هم بودگی از نتایج آن می‌باشد. این نوع باهم بودگی دختران و پسران که هم خانگی بدون ازدواج رسمی می‌باشد را اصطلاحاً ازدواج سفید می‌نامند. به نظر می‌رسد این نوع از روابط در کلان شهرها بیشتر وجود دارند. امروزه ازدواج سفید یا هم خانگی در ایران سیر صعودی را طی می‌کند و سیاست غالب نادیده گرفتن آن است. ما در این پژوهش سعی بر این داریم که به بررسی علل و عوامل، شرایط و پیامدهای این نوع از با هم بودگی بپردازیم. این پژوهش با رویکرد کیفی و روش نظریه بنیانی با تکنیک مصاحبه عمیق به بررسی این موضوع در بین ۱۶ زوج پرداخته است. پس از پایان مصاحبه‌ها و رسیدن به اشباع نظری و سرانجام کدگذاری و تحلیل داده‌ها مقوله‌های «مشکلات اقتصادی»، «پایین بودن انتظارات در این رابطه‌ها در مقابل ازدواج رسمی»، «كمبود عاطفی»، «داغ ننگ (طلاق و پیامدهای آن)» به عنوان شرایط علی، «گمنامی»، «مهاجرت»، «فردگرایی»، «کاهش شمار ازدواج» به عنوان متغیرهای زمینه، «اختیار در صورت عدم تمایل به رابطه»، آشنایی با هم خانگی، «سستشدن ارزش‌های دینی» به عنوان شرایط مداخله‌گر، «حمایت روحی و جنسی»، «تمایل زنان به رسمی‌شدن رابطه»، «عدم تمایل مردان به رسمی‌شدن رابطه»، «تنوع طلبی» به عنوان تعاملات، «مزایای ازدواج سفید»، «محدودیت‌های ازدواج سفید»، «احساس ناامنی هستی شناختی» به عنوان پیامدهای این نوع از زندگی تعیین شدند.

کلید واژه: ازدواج، ازدواج سفید، هم‌باشی، هم‌بالینی، نظریه زمینه‌ای.